التكاثر بالدنيا يستولي عليه بغروره حتى يزور المقابر فاذا دخل
قبره عرف غرره وتندم على ما فرط في جنب الله بلهوه في المكا
ثر فيصور له كل شيء كان يشغله عن الله فيعذب به الى يوم
عمال يتبلى فيه السرائر وهي الاعمال الخفيه دسايسها في سر القلب ولا
يجد له من قوة عليها ولا ناصر فيحترق كل بما كان يعمل من خبر وشر
فانقلب به عليه كان الحكم له في الاواخر اما في اول البرازخ
فلا بد من استقبال اهوال الاعمال الجزاء قال تعالى فمن اتبع رضوان
الله كمن باء بسخط من الله وماواه جهنم وبيس المصير روي
عن الحسن البصري قال كان العامر بن قيس يجلس في المسجد
الجامع ولا كنا نجتمع اليه ففقدناه اياما فاتيناه فقلنا يا عبد
الله تركت مجلس اصحابك وجلست هاهنا وحدك فقال
انه مجلس كثير الاغاليط والتخليط واني لقيت ناسا من
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاخبروني ان افضل النا
س ايمانا يوم القيمة اكثرهم لحما في الدنيا واخبروني ان الله فرض
فرايض وسن سننا وحد حدودا فمن عمل بفرايض الله وسنته
واجتنب حدوده ادخله الجنة بغير حساب ومن عمل بفرايض
ثم ارتكب الله وسننه وارتكب حدوده ثم ارتكب ثم تاب ثم تاب
ثم تاب استقبل اهوال يوم القيمه وزلزالها وشدايدها
ثم يدخله الله الجنة ومن عمل بفرايض الله وسننه وارتكب
حدوده لقي الله يوم القيمه وهو عليه غضبان فان شا
عذبه وان شا غفر له هذه موعظة لمن يخشى وتنبها
الذي لا يخشى ! هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلما

انما



انما هو اله واحد وليذكر اولوا الالباب فمن بلغه هذا القرآن
وانتذر به وعلم ان الله واحد لا شريك له في تصاريف الملك
والملكوت وتذكر به الوعد والوعيد كان من اللب الذي
له الثواب ومن بلغه وما انتذر به وتجاهل فيما لله من
التصاريف وراقب سواه فيها ولم يتذكر الوعد والوعيد
كان من القشر الذي عليه العذاب فلا يصير الانسان ذي لب
الا اذا تحقق بالعلم الذي بلغه من القرآن فتحرى له في
قوله وعمله الصواب اما اذا لم يتحقق بما ذكر تجاهل به
وتكاسل عنه فهو من القشر الذي لا يفهم وفصل الخطاب
فان هذا القرآن فصل ليس بالهزل فمن لا يتعنى له
كيد به كيدا اشد بذا العقاب ومن تعنى
له قيل له اقرأ وارق حتى يصل به منازل الاحباب
ولا يكون هذا بالتخلي ولا بالتمني انما هو بمداومة النفس
والمدارسة ملازمة الاداب اما من لم يصنع ذلك فهو
من كثير المقت عليه على قدر ما امر به ونسي نفسه
في الارتياب فعلى قدر ما ارتاب فيه يكون عليه
حجة يوم يحضر ما قدمت يداه عند الميزان والحساب
ولا يكون حجة يشهد له غير الا الذي عمل بما فيه على قدر ما نحوى
له في قوله وعمله الصواب ولا يكون هذا الا من انقطع
له حتى صار اكبر همه به الله راجيا به الرحمة وخايفا ان